في الجاهلية لانه كان عادتهم واما جوابه عليه السلام
فلعله كان باجتهاد   وهي خولة بنت ثعلبة هو اخو
عبادة بن الصامت   وهو اي زوجها اوس بن
الصامت فزوجها ابن عمها   وتشتكي الى الله
عطف على تجادلك فهو من جملة الصلة او هو حال
اي وهي تشتكي اي شاكية الى الله والله يسمع
تحاوركما وفيه تحقق العلة لما قبله لان الحاجة في المسالة
ومبالغتها في التضرع ومدافعته صلى الله عليه وسلم
اياها من دواعي الاجابة   وحدتها اي لموت
اهلها الا زوجها وفقرها وفاقتها اي لانها افتقرت بعد
ان كانت غنية وقوله وصبية اي ولدانا فالعدين وقولها
ضاعوا اي لعدم الكافل لهم وقولها جاعوا اي مما
عدم ~~النفقة عليها~~ لفقر زوجها كما سياتي انه قال له
النبي هل عندك ما تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان
تعينني فاعطاه خمسة عشر صاعا   تراجعكما قال
في المصباح وحاورته راجعته الكلام وضمير التثنية
للنبي والمراة   ان الله سميع بصير تعليل لما قبله
بطريق التحقيق اي مبالغ في العلم بالمسموعات
والمبصرات ومن قضيته انه يسمع تحاوركما مع
ما يقارنه من الهيئات التي من جملتها رفع راسها
الى السماء   الذين يظهرون منكم الخ شروع
في

في بيان شان المظاهر في نفسه بطريق الاستيناف وفيه
انه منكر وزور فهو حرام هنا الذين يظهرون منكم وسياتي ان قلت م
والذين يظهرون من نسائهم منكم لان الاول خطاب للعرب
خاصة وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار والثاني بيان
احكام الظهار للناس عامة وقوله منكم حال اي حال
كونه منكم ايها العرب وهذا توبيخ لهم وتهجين لعادتهم
لان الظهار كان خاصا بالعرب وقوله من نسائهم صلة
يظهرون اي يحرمونهن على انفسهم كتحريم الله
عليهم ظهور امهاتهم وقوله ما هن امهاتهم خبر عن
قوله الذين يظهرون والرابط الضمير المضاف لامهات
وما حجازية وهن اسمها وامهات خبرها منصوب
بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم
وقوله من نسائهم اي بخلاف سراريهم وبخلاف ما لو
ظاهرت هي منه فلا يلزمه شيء وحقيقة الظهار
تشبيه ظهر حلال بظهر محرم ولهذا اجمع الفقهاء
على ان من قال لزوجته انت علي كظهر امي انه
مظاهر فاكثرهم على انه اذا قال لها انت علي كظهر
ابي او اختي او غير ذلك من ذوات المحارم انه مظاهر
وهو مذهبنا ومذهب ابي حنيفة وغيرهما واختلف
فيه عن الشافعي فروي عنه نحو قول مالك لانه شبه امراته
بظهر محرم عليه مؤبدا كالام وروي عنه ان الظهار لا يكون الا بالام وحدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)